Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظهر، عادة يرجع مرهقاً من عمله ، لم يعد جسده يحتمل المشاق المتصلة . وصل الصباح بالماء ، عندما أخبره صديقه باللقاء أفاض في الحديث عن الدكتور ، عن علمه ، استاذيته التي عرفها ، طلابه ، افتقاده بعد سفره إلى الخليج ، لقاءاً جيداً ، لكن ما شجعه اختيار المكان .

رفرف عنده ما خبا وكمن ،دخولها السريع ، اتجاهه إليها مباشرة ، مستحيل تكراره الآن . كانت تستدير حول المنضدة ، تسند حقيبتها ، تجلس في الموضع نفسه ، عند حافة المقعد ، تميل قليلاً إلى الأمام ، لا يستعيدها إلا ويرى ما يحيط بها خلو تماماً ، في البهو تتوزع الأرائك المستطيلة والمقاعد ، بعضها أصغر حجماً ، صممت الجوانب على هيئة أنصاف البراميل الخشبية ، الأبسطة يغلب عليها اللون الياقوتي المغبر ، كلها من طراز واحد ، منقوشة بوحدات هندسية متساوية باللونين الأسود والأصفر الفاتح ودرجات أخرى من الأحمر القاتم .

يقول الدكتور إنه يخشى استخدام عربات الأجرة ، ولا يتعامل مطلقاً مع المواصلات العامة . أما السيارتان اللتان عاد بهما من الخليج فيقفان تحت البيت ، في مواجهة المدخل مباشرة ، إحداهما من أحدث طراز ، ذات سقف متحرك ، لكنه لا يقود أياً منهما ، فقط يقوم بإدارة المحرك حتى لا تتوقف البطارية .

لماذا ؟

يقول إنه يعاني خوفاً غامضاً من أمور عديدة ، يخشى شغل مكانهما ، السيارات كثيرة ، والجراجات قليلة مزدحمة ، وأماكن الانتظار مشغولة

لكن .. يمكن الاتفاق بشكل ما مع أحد الجراجات القريبة .

قال إنه لم يحاول ، الأقرب على بعد ثلاث نواصٍ وأربعة شوارع ، يعبر أحدها خط المترو الرئيسي ، يخشى عبوره ، ربما يقع له حادث ما ..

يتراجع إلى الوراء، بحركة مفاجئة من قدمه يتخلص من فردة الحذاء